

٢٨ ـ باب ما جاء في التطير

وقول الله تعالىٰ : ﴿أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف : ١٣١].

وقوله : ﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ﴾ الآية [يس : ١٩].

عن أبي هريرة ﵁ أن رسول الله ﷺ قال : «**لا عدوىٰ ، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صفر**»(١٥٦) . أخرجاه.

زاد مسلم «**ولا نوء ، ولا غول**»(١٥٧) .

ولهما عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا عدوىٰ، ولا طيرة، ويُعجبني الفأل ، قالوا: وما الفأل؟ قال: الكلمة الطيبة**»(١٥٨) .

ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر ، قال: «**ذكرت الطيرة عند رسول الله ﷺ فقال: أحسنها الفأل ، ولا ترد مسلمًا ، فإذا رأىٰ أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفع**

ولم يسجل شرح هذا الباب.

---

(١٥٦) **صحيح**.

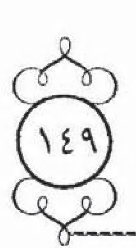
رواه البخاري (٥٧٥٧) ، ومسلم (٢٢٢٠) من حديث أبي هريرة.

(١٥٧) **صحيح**.

رواه مسلم (طرف حديث ٢٢٢٠/١٠٦) من حديث أبي هريرة بزيادة «ولا نوء»، ومن حديث جابر (٢٢٢٢/١٠٧) بزيادة «ولا غول».

(١٥٨) **صحيح** .

رواه البخاري (٥٧٥٦) ، ومسلم (٢٢٢٤).



السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك»[١٥٩].

---

(١٥٩) **إسناده ضعيف.**

رواه أبو داود (٣٧١٩)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/ ٢٦٢ ـ ٢٦٣) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٣)، وابن أبي شيبة (٦٤٤٣، ٩٥٩٠، ٩٥٩١)، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٣٩)، وفي «الشعب» (١١٧١) من طريق الأعمش، وسفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة بن عامر الجهني به.

ووقع عند ابن السني عقبة بن عامر، وهو خطأ، وهو الذي اعتمد عليه المصنف، وهو خطأ، والصواب: عروة بن عامر، كما في بقية الطرق، ثم إنه مشهور بهذا الحديث كما في ترجمته.

وقال الشيخ عبدالرحمن بن حسن صاحب «فتح المجيد» (٢/ ٥٢٠) قوله: «عن عقبة بن عامر» هكذا وقع في نسخ «التوحيد»، وصوابه عروة بن عامر. وفي الإسناد حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس، وقد عنعن، وقال الحافظ في «التهذيب» ـ في ترجمة عروة بن عامر ـ: والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة، وعروة بن عامر قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٤٠٤) مختلف في صحبته، قال في «التهذيب»: أثبت غير واحد له صحبة وشك فيه بعضهم.

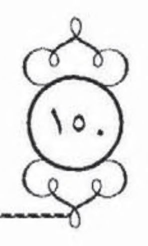
قلت: وقد ذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» (٥/ ١٩٥)، وجزم أبو حاتم في «المراسيل» (صـ ١٤٩) أنه تابعي.

وقال ابن قانع في «معجم الصحابة»: إن عروة بن عامر عندي أنه ليس له لُقي، وقال قوم منه «كذا بالأصل» وليس بصحيح. اهـ

وضعفه الشيخ الألباني في «الضعيفة» (١٦١٩).

ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٩٥١٢) عن معمر، عن الأعمش، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وهذا لا يقوي الإسناد السابق إذ المخرج واحد؛ لأن الراوي عن حبيب الأعمش، ثم إن رواية معمر عن الأعمش فيها ضعف انظر «التقريب» ترجمة معمر بن راشد. =



وله من حديث ابن مسعود مرفوعًا «**الطيرة شرك، الطيرة شرك، وما منا إلا ... ولكن الله يذهبه بالتوكل**»[١٦٠] رواه أبو داود ، والترمذي ، وصححه ، وجعل آخره من قول ابن مسعود.

ولأحمد من حديث ابن عمر «**من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، فقالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن يقول اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك ، ولا إله غيرك**»[١٦١].

= ولبعضه شاهد مرسلاً بإسناد حسن.

رواه أبو داود في «المراسيل» (٢٥٣٩) عن عبدالرحمن بن سابط الجمحي ، عن النبي ﷺ مرسلاً.

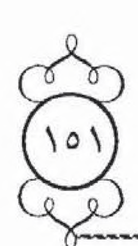
(١٦٠) **صحيح** .

رواه أبو داود (٣٩١٠) ، والترمذي (١٦١٤) ، وابن ماجة (٣٥٣٨) ، وأحمد (١/ ٣٨٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠) ، والحاكم (١/ ١٧ ـ ١٨) ، والبيهقي في «السنن» (٨/ ١٣٩) ، وفي «الشعب» (١١٦٧) ، والطيالسي (٣٥٦) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٢٧) ، وابن حبان كما في «الإحسان» (٦١٢٢) ، وغيرهم من طريق سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ فذكره.

ولفظ «وما منا إلا» مدرج في الخبر من كلام ابن مسعود كما وضحه سليمان بن حرب شيخ البخاري وغيره من العلماء ، انظر : «علل الترمذي» (صـ ٢٦٦) ، والفتح (١٠/ ٢٢٤) ، و«الشعب» للبيهقي (٢/ ٦٢) ، «والترغيب والترهيب» (٤/ ٦٤) ، و«مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢٣٤) ، والهيثمي في «موارد الظمآن» (صـ ٣٤٥) ، و«عون المعبود» (٤/ ٢٤) وتفسير العزيز الحميد (صـ ٤٣٨ ـ ٤٣٩) وهو الصواب خلافًا لابن القطان كما في «الفيض» (٤/ ٢٩٤) ، والألباني في «الصحيحة» (رقم ٤٣٠)، وانظر: «الدر النضيد في تخريج كتاب التوحيد».

(١٦١) **إسناده حسن** .

رواه أحمد (٢/ ٢٢٠) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٢) وابن وهب=



وله من حديث الفضل بن العباس «**إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك**»[١٦٢].

= في «جامعه» (٦٥٨) ، ولم يسق لفظه من طريق ابن لهيعة ، عن عبيدالله بن هبيرة ، عن أبي عبدالرحمن المعافري ، عن عبدالله بن عمرو به.

وفي الإسناد ابن لهيعة ، وفيه مقال مشهور ، لكن الراوي عنه ابن وهب وروايته عنه مستقيمة ، وقد صححه الشيخ الألباني في «الصحيحة» (١٠٦٥).

وله شاهد من حديث بريدة رواه البزار (٣٠٤٨) «كشف» ، والطبراني في «الدعاء» (١٢٧٠) من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جمادة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، فذكره عن النبي مرفوعًا ، والحسن بن أبي جعفر ضعيف.

وله شاهد مختصر من حديث فضالة بن عبيد ، رواه ابن وهب في «جامعه» (٦٥٦) بلفظ : «أنه قال : من ردته الطيرة ، فقد قارف الشرك».

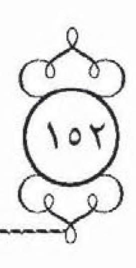
قال ابن وهب : وحدثني ابن لهيعة ، عن عياش بن عياش ، عن أبي الحصين ، عن فضالة به مرفوعًا ، وإسناده حسن. وقال وأخبرنيه الليث بن سعد عن عياش بن عياش ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي ، عن فضالة بن عبيد مثله ، وإسناده صحيح.

ورواه بهذا اللفظ البزار (٣٠٤٦) «كشف» ، وفي إسناده ضعف ، وله شاهد مختصر كذلك من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ : «لا طائر إلا طائرك ثلاث مرات» رواه البزار (٣٠٤٩) ، وفي إسناده عمر بن أبي سلمة ، وفيه كلام.

(١٦٢) **إسناده ضعيف**.

رواه أحمد (١/ ٢١٣) من طريق ابن علاثة ، عن مسلمة الجهني ، قال: سمعته يحدث عن الفضل بن عياش فذكره.

وفي الإسناد محمد بن عبدالله بن علاثة ، وهو مختلف فيه ، وهو إلى الضعف أقرب ، ومسلمة الجهني فيه جهالة ، ولم يسمع من الفضل ، فإن الفضل متقدم في الوفاة ففيه انقطاع، كما قال صاحب «فتح المجيد» (٢/ ٥٣٦) ، وابن مفلح=



. . . .

= في «الآداب الشرعية» (٣/ ٣٧٧) ، وللحديث شاهد واهٍ من حديث أبي أمامة، رواه أبو يعلى كما في «المطالب العالية المسندة» (٢٧٣٨) ط. قرطبة ، وفي الإسناد جعفر بن الزبير ، وهو متروك.



